



الوحدة الأولى

القرآن من عند
الله تعالى

الجلول اون لاين
hulul.online

أريد أن:

- ١ أبين معاني الكلمات الغريبة .
- ٢ أفسر الآيات (١ - ٦) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً .
- ٣ أستنتج صفات القرآن الواردة في الآيات .
- ٤ أرد علي من يزعم بأن القرآن الكريم إفك و كذب افتراه محمد ﷺ .
- ٥ أستشعر فضل القرآن الكريم .

ماذا أريد
أن أتعلم؟



تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (١) حتى الآية رقم (٦)

يقول الله تعالى معظماً لنفسه الكريمة على ما نزله على رسوله الكريم ﷺ من القرآن العظيم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ (١) الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِلهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا هَذَا إِلَّا آفَاكُ أَفْتَرْتَهُ وَآعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦﴾

رتب الكلمات التالية لتكون موضوعاً مناسباً للآيات:

موضوع الآيات

(فضل القرآن الكريم - مزاعم المشركين - والرد على - حوله).

فضل القرآن الكريم والرد على مزاعم المشركين حوله

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَبَارَكَ	كثر خيره وعظمت بركته، و كملت صفاته
إِفْكٌ أَفْتَرْتَهُ	كذب اخترعه من عند نفسه
أَسْطِيزُ الْأُولِينَ	أحاديثهم المسطرة في كتبهم

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾ عَظُمَتْ بَرَكَاتُ اللَّهِ، وَكَثُرَتْ خَيْرَاتُهُ، وَكَمَلَتْ أَوْصَافُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ الْفَارِقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿عَلَى عَبْدِهِ﴾ مُحَمَّدٌ ﷺ؛ ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ لِيَكُونَ رَسُولًا لِلْإِنْسِ وَالْجِنِّ، مَخَوِّفًا لَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

ونستفيد من الآية

- ١- أن بركات الله وخيراته على عباده كثيرة، وأعظمها إنزال القرآن عليهم فارقاً بين الحق والباطل، والنور والظلام، والخير والشر.
- ٢- أن من أجل أوصاف محمد ﷺ أنه عبدٌ لله تعالى ورسول.

أخي الطالب:

أي السور الآتية افتحت بقوله تعالى: (تبارك)؟

هي سورة: المجادلة . التغابن . الملك .

﴿ ٢ ﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴿ خلق كل شيء ، فسواه على ما يناسبه من الخلق ، وفق ما تقتضيه حكمته ، دون نقص أو خلل .

﴿ ٣ ﴾ وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِهِ آِهَةً ﴿ واتخذ المشركون معبودات من دون الله ﴿ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿ لا تستطيع خلق شيء ، والله خلقها وخلقهم ، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿ لا يملكون بعث أحد من الأموات حيًّا من قبره .

ويؤخذ من الآيتين:

- ١- أن الله خالق كل شيء ومليكه ، لا شريك له في خلقه وملكه .
- ٢- أن أعظم الظلم وأشد الافتراء ، أن يتخذ مع الله آهة ، وهي لا تخلق ، ولا تنفع ولا تضر ، ولا تحيي ولا تميت .

﴿ ٤ ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ ﴿ إلا كذب وبهتان اختلقه محمد ، ﴿ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخْرُونَ ﴿ فقد ارتكبوا ظلمًا وزورًا ﴿ فقد ارتكبوا ظلمًا فظيماً ، وأتوا زورًا شنيعاً ؛ فالقرآن ليس مما يمكن لبشر أن يخلقه .

﴿ ٥ ﴾ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿ وقلوا عن القرآن: هو أحاديث الأولين المسطرة في كتبهم ، استنسخها محمد ، ﴿ فَهِيَ تَمْلِكُ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿ فهي تُقرأ عليه صباحًا ومساءً .

﴿ ٦ ﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿ ، أي غفوراً لمن تاب من الذنوب والمعاصي ، رحيماً بهم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة .

وقد دلت هذه الآيات على مايلي:



- ١- من أعظم الظلم ادعاءً أن القرآن كذب اختلقه محمد ﷺ وأعانه أناس على ذلك ، وأنه مأخوذ من كتب الأولين .
- ٢- اضطراب المعاندين في الحكم على القرآن ، مع عجزهم عن أن يأتوا بمثله؛ دليل على كذب دعواهم .
- ٣- عظم عفو الله عن عباده ، حيث كذبوا بالقرآن والرسول ﷺ ولم يعاجلهم بالعقوبة ، بل دعاهم إلى التوبة .



• أتبع ما جاء في القرآن الكريم ، لأنال الخير والهدى والسعادة.

التقويم؟

- س ١: ما المراد بقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ﴾؟ **كثرة خيره وعظمت بركته وكملت صفاته**
- س ٢: علل: اختلاف المعاندين في الحكم على القرآن . **لأن ذلك دليل على كذب دعواهم فكل تلك المزاعم باطلة**
- س ٣: تأمل قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ واستخرج صفتين من صفات القرآن الكريم. **منزل من عند الله - فرقان بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال الحرام**
- س ٤: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (أ) أجل أوصاف محمد ﷺ التي ذكرت في الآيات أنه (نبي - رسول - عبدالله) .
- (ب) ظلم منكري القرآن أنفسهم بدعواهم أن القرآن (منزل - كذب - مخلوق) .
- (ج) أنزل الله تعالى القرآن ليكون نذيراً (للإنس - للجن - للثقلين) .

الوحدة الثانية

الإعراض عن آيات
الله، وترك هدي النبي



الجلول اون لاين
hulul.online

أريد أن:

- ١ أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢ أفسر الآيات (٢٧ - ٣١) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً.
- ٣ أستنتج خطورة الصحبة السيئة.
- ٤ أمثل على صور هجر القرآن الكريم.
- ٥ أستشعر خطورة هجر القرآن الكريم.
- ٦ أستنتج الحكمة من نزول القرآن الكريم منجماً.

ماذا أريد
أن أتعلم؟



تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٢٧) حتى الآية رقم (٣١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ
 مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يُؤَيَّلُ لِيَتْنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا
 ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ
 الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ
 قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
 لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا
 وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾

اختر موضوعاً مناسباً للآيات:

موضوع الآيات

✓ خطورة الصحبة السيئة .

() هجر القرآن الكريم .

() خطورة هجر القرآن الكريم ، والصحبة السيئة .

معاني الكلمات



معناها	الكلمة
طريقاً إلى الجنة	سَيْلًا

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿ ٢٧ ﴾ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ﴿ يقول المشرك متحسراً يوم القيامة: يا ليتني صاحبت رسول الله محمداً ﷺ، واتبعته في اتخاذ الإسلام طريقاً إلى الجنة .

﴿ ٢٨ ﴾ يَتَوَلَّى لِيَتَنِي لَمْ أَخَذْهَا لَأَخْلِيلاً ﴿ يعنى من حرفه عن الهدى وعدل به إلى طريق الضلالة من دعاة الضلالة .

﴿ ٢٩ ﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴿ أبعدني وصدني عن القرآن ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿ يتركه في وقت الشدة فلا ينفعه .

وهذه الآيات تدل على أن:



١- مصاحبة صديق السوء الذي يصد الإنسان عن الإيمان واتباع الحق ، تورث الندامة يوم القيامة .

٢- الشيطان يزين للإنسان مصاحبة أهل الباطل ، فإذا جدَّ الجدُّ خذل الشيطان أتباعه ، وتبرأ منهم .

- الصديق السيء طريق للوقوع في
المحرمات والمنكرات
- الصديق السيء خائن للأمانة والولاء
للأصدقاء
- الصديق السيء يكسب الأصدقاء سمعة
سيئة بسبب أعماله السيئة

أخي الطالب:

عدد ثلاثة آثار لصديق السيء .

(١) (٢)

فكر



﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ تركوا الإيمان به والعمل بأحكامه ،
ولم يتدبروه حقاً ويتعظوا بما فيه .

وهذه الآية تبين:



١- خطورة هجر القرآن ، والوعيد العظيم على ذلك .
٢- هجر القرآن قد يكون: بترك الإيمان وترك العمل به ، أو بهجر تحكيمه والتحاكم إليه ، أو بهجر تلاوته
وسمعه وتدبره ، وأخطرها الأول .

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ وكما جعلنا لك - أيها الرسول - أعداءً من مجرمي قومك ،
جعلنا لكل نبيٍّ من الأنبياء عدوًّا من مجرمي قومه ، فاصبر كما صبروا . ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾
معيناً يُعينك على أعدائك .

وهذه الآية فيها:



تسلياً لرسول الله ﷺ ، حيث بينت أن ما أصابه قد أصاب من قبله من الأنبياء ﷺ فليصبر كما صبروا .

إضاءة



قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - : هجر القرآن أنواع:
أحدها: هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه .
والثاني: هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه وإن قرأه وآمن به .
والثالث: هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه .
والرابع: هجر تدبره وتفهمه .
والخامس: هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلب ، فيطلب شفاء دائه من غيره ، ويهجر التداوي به .
وكل هذا داخل في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾
وإن كان بعض الهجر أهون من بعض .

- أكثر من قراءة القرآن ، وأتدبر آياته وأعمل بما فيه ، حتى لا أكون هاجراً له .
 - **أتوكل على الله في جميع أعمالي**
- أخي الطالب: اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات .



أ - قوله تعالى (يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني)
ب - قال تعالى : (وكان الشيطان للإنسان خذولاً)

التقويم

س ١: استخرج من الآيات ما يدل على :

- (أ) صاحب السوء يصد عن طاعة الله .
(ب) تبرؤ الشيطان من أتباعه .
(ج) خطورة هجر القرآن الكريم .
(د) تسلية الرسول ﷺ .

ج - قال تعالى (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً)

التقويم؟ ج ٢ : ندماً وتحسراً ويقول يا ليتني صاحبت النبي واتبعته في اتخاذ الإسلام طريقاً إلى الجنة

س ٢: علل : الظالم يَعْضُّ على يديه يوم القيامة .

س ٣: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

- (أ) الصحبة السيئة تنفع صاحبها في الدنيا والآخرة . (X)
- (ب) هجر القرآن الكريم أنواع ، وأخطرها هجر تلاوته . (X)
- (ج) من أصابه أذى وهو يدعو إلى الله فَلَيْسَ نفسه بما أصاب رسول الله ﷺ . (✓)



الوحدة الثالثة

من آيات الله الكونية

الجلول اون لاين
hulul.online

أريد أن:

- ١ أبين معاني الكلمات الغريبة .
- ٢ أفسر الآيات (٥٣-٦٢) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً .
- ٣ أستنتج دلالة الآيات على ربوبية الله تعالى وألوهيته .
- ٤ أستنتج سبب إعراض المشركين عن عبادة الله تعالى .
- ٥ أربط بين هذه الآيات والآيات (٤١-٤٦) من سورة النور ودلالاتها على آيات الله الكونية .
- ٦ أتفكر في آيات الله تعالى الكونية .

ماذا أريد
أن أتعلم؟



تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٥٣) حتى الآية رقم (٥٧)

بعد أن بين الله تعالى شبهات الكافرين وبتلانيها، شرع سبحانه وتعالى في بيان الأدلة الدالة على ربوبيته وقدرته، التي تقتضي أن لا يعبد أحد سواه، لأنه المتفرد بخلق هذه المخلوقات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ
وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا
﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ
نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ
عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا
مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَجِجْرًا تَحْجُورًا	ستراً يمنع وصول أحدهما للآخر

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ أي خلى بينهما فاختلف، فيما يرى الناظر لهما، العذب السائغ بالملح شديد الملوحة والمرارة ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾ حاجزاً يمنع كل واحدٍ منهما من إفساد الآخر ﴿وَجِجْرًا تَحْجُورًا﴾ ومانعاً من أن يصل أحدهما إلى الآخر.

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا﴾ خلق من مبي الرجل والمرأة البشر ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ فجعل هؤلاء البشر ذكوراً يكون منهم النسب والقرباة، وإناثاً يكون منهن المصاهرة والاجتماع والمودة ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾.

وهاتان الآيتان تدلان على ما يلي:

- ١- من آيات الله العظيمة أن يجمع ماء النهر العذب بماء البحر المالح، فلا يفسد أحدهما الآخر، بل يجعل بينهما حاجزاً يحول دون امتزاجهما.
- ٢- أن الله تعالى خلق بني آدم من ماء مهين، وجعلهم ذكوراً وإناثاً، فمن الذكور تكون الأنساب، ومن الإناث تكون المصاهرات.

أخي الطالب:

ما الفائدة من كون ماء البحر ملحاً؟

لأن ماء البحر ساكن لا يجري فملوحته تمنعه من التغير والفساد والتأثر بما فيه من كائنات وهواء لأن الملح مادة معقمة وحافظة

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ ﴿٥٥﴾ وكان المشرك عوناً للشيطان على ربه بالشرك في عبادة الله، مُظَاهراً له على معصيته.

والآية تدل على:

أن الآلهة التي يعبدها المشركون ليس لديهم حجة في عبادتها، وهم يعلمون أنها لا تضر ولا تنفع.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿٥٦﴾ مبشراً للمؤمنين بالجنة، ومنذراً للمشركين بالنار.
﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ ﴿٥٧﴾ لا أطلب منكم على تبليغ الرسالة أي أجر ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ﴿٥٨﴾ إلا أن يهتدي أحدكم ويسلك سبيل الحق ويرجع إلى ربه.

وهاتان الآيتان تفيدان ما يأتي:

- ١- أن مهمة رسول الله ﷺ تبليغ الدين والبشارة به، وتخويف من خالفه بعذاب دنيوي أو أخروي.
- ٢- الرسول ﷺ لا يطلب على دعوته أجراً من الناس ولا منفعة دنيوية، بل يريد هدايتهم.

آثار

سلوكية

- أتفكر في آيات الله عز وجل فيزداد إيماني ويقيني بوحديته.
- أدعو إلى دين الله ولا أبتغي بذلك منفعة دنيوية.



ج ١ :

النسب : وهو أن ينسب الابن لأبيه
المصاهرة : هي انتساب إلى عائلة بالزواج ، أي بأن يصير المرء مصهوراً
لها ، والأصهار : أهل بيت المرأة

التقويم

س ١ : ما الفرق بين النسب والمصاهرة؟

س ٢ : بين معنى قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا ﴾ . ج ٢ : أي كان الكافر عوناً للشيطان على
ربه بالشرك في عبادة الله ، مظاهراً له
على معصيته

س ٣ : اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

(أ) الآيات الكونية تدلنا على (قدرة الله - حجة الله - مغفرة الله) .

(ب) خلق الله بني آدم من (تراب) - ماء مهين - تراب ابتداء ثم من ماء مهين .

س ٤ : بين معاني الكلمات التالية :

﴿ مَرَجَ ﴾ - ﴿ أُجِجَ ﴾ - ﴿ بَرَزْنَا ﴾

حلول
الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٥٨) حتى الآية رقم (٦٢)

يرشد الله عز وجل نبيه محمداً ﷺ لما يكفيه شر الكافرين وينصره عليهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ
 وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
 عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ
 لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا
 وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ نُبَارِكُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ
 بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي
 جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ
 شُكُورًا ﴿٦٢﴾﴾

رتب الكلمات التالية لتكون موضوعاً مناسباً:

(التوكل على الله _ وجوب _ وتوحيده)

وجوب التوكل على الله وتوحيده

موضوع الآيات

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
الكواكب العظام	بُرُوجًا
علا وارتفع	أَسْتَوَى
متعاقبين يَخْلُفُ أحدهما الآخر	خَلْفَةً

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿ ٥٨ ﴾ **﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾** فَوَضَّ أَمْرَكَ إِلَى رَبِّكَ الْحَيِّ **﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ﴾** وَنَزَّهَهُ عَنِ صِفَاتِ النِّقْصَانِ حَامِدًا لَهُ . **﴿ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴾** يَعْلَمُ ذُنُوبَهُمْ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ وَسَيَجَازِيهِمْ عَلَيْهَا .

﴿ ٥٩ ﴾ **﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾** عَلَا وَارْتَفَعَ اسْتِوَاءً يَلِيقُ بِجَلَالِهِ ، هُوَ **﴿ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَبِيرًا ﴾** إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ صِفَاتِهِ فَاللَّهُ هُوَ الْخَيْرُ بِهَا .

وهاتان الآيتان تفيدان:

- ١- وجوب التوكل على الله تعالى والاعتماد التام عليه وتنزيهه عما لا يليق به .
- ٢- أن الله يعلم أعمالنا ويحصى ذنوبنا ولا يخفى عليه من أحوالنا شيء ، فعليتنا أن نخافه ونتقيه .

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ؟ قَالُوا: مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ ﴾ ﴿ أَسْجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ هل تريد أن نسجد لما تأمرنا طاعة لأمرك؟ ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ وزادهم دعاؤهم إلى السجود للرحمن بعداً عن الإيمان ونفوراً منه .

فكر

أخي الطالب:

يشعر سجود التلاوة:

() للمستمع

() للسامع

() للقارئ

﴿ نَبَارِكُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴾ تعالى وتقدس وعظمت بركته وكثر خيره، الذي جعل في السماء النجوم الكبار بمنزلها ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ وجعل فيها شمساً تضيء وقمرًا ينير .

إضاءة

الشمس سراج وهاج، مضيء بذاته، وأما القمر فمنيير بضياء الشمس، المرتد من سطحه، وفي وصف الشمس بأنها سراج، ووصف القمر بأنه منير، إشارة إلى أن الشمس مصدر الطاقة الحرارية.

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ متعاقبين يَخْلِفُ أحدهما الآخر وذلك ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَكَّرَ ﴾ أن يعتبر ﴿ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ لله تعالى على نعمه وآلائه .

وتفيد الآيات:

- ١- أن النفور من سماع القرآن والإعراض عنه، من صفات المشركين .
- ٢- أن الله سبحانه وتعالى جعل في السماوات نجومًا تعرف بمنزلها وشمسًا تضيء وقمرًا منيرًا .
- ٣- أن الله سبحانه وتعالى جعل الليل والنهار متعاقبين يخلف أحدهما الآخر .

- أتقى الله وأخافه ، لأنه يعلم أعمالنا ويحصى ذنوبنا فلا يخفى عليه شيء .
- أخى الطالب :
اكتب أثرًا سلوكيًا آخر تستفيده من الآيات .
- أتوكل على الله فى جميع أعمالى



التقويم؟

استوى : علا وارتفع

س ١: بين معاني الكلمات التالية: **خلفة** : متعاقبين يعقب أحدهما الآخر

(أَسْتَوَى - خِلْفَةٌ - بُرُوجًا) **بروجاً** : الكواكب العظام

س ٢: من المخاطب بقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ﴾؟ **النبي محمد صلى الله عليه وسلم**

س ٣: استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِهِ ذُنُوبًا عِوَابًا خَيْرًا﴾.

- أن الله يعلم أعمالنا ويحصى ذنوبنا لا يخفى عليه من أحوالنا شيء فعلينا أن نخافه ونتقيه
- أن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء

الوحدة الرابعة

صفات عباد الرحمن

الجلول اون لاين
hüül.online

أريد أن:

- ١ أبين معاني الكلمات الغريبة .
- ٢ أفسر الآيات (٦٣ - ٧٧) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً .
- ٣ أستنتج صفات عباد الرحمن .
- ٤ أستشعر فضل الاتصاف بصفات عباد الرحمن .
- ٥ أطبق صفات عباد الرحمن على نفسي .

ماذا أريد
أن أتعلم؟



تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٦٣) حتى الآية رقم (٦٧)

ذكر الله تعالى في منته على عباده الصالحين ، أن سماهم عباد الرحمن ، وبين حسن صفاتهم ، ووقفهم للأعمال الصالحات التي أكسبتهم الفوز بالجنة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا
وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ
يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ
يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا
كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾
وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ
ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾

الرحمن .

عباد

من صفات

موضوع الآيات

أخي الطالب / أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات



الكلمة	معناها
غَرَامًا	ملازماً لصاحبه
يَقْفُرُوا	يضيقوا في النفقة
قَوَامًا	وسطاً

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿٦٣﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴿٦٣﴾ بسكينة متواضعين ﴿٦٣﴾ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٤﴾ وإذا خاطبهم الجاهلة السفهاء بالأذى ، أجابوهم بالمعروف من القول ، وخاطبوهم خطاباً يَسْلَمُونَ فيه من الإثم ، ومن مقابلة الجاهل بجهله .

ونستفيد من الآية صفتين من صفات عباد الرحمن:



- ١- الأولى: أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار ، لا متكبرين ولا متماوتين .
- ٢- الثانية: أنهم إذا تعدى عليهم السفهاء بالسب والتعير ، لم يقابلوهم إلا بالطيب من القول .

﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ يكثر من صلاة الليل مخلصين فيها لربهم ، متذللين له بالسجود والقيام ، ومع اجتهادهم في العبادة فإنهم يخافون من عذاب الله كما قال الله ،

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَ جَهَنَّمَ ﴾ [٦٥] ملازم لأصحابها لا ينفك عنهم .

﴿ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [٦٦] إن جهنم شر قراراً وإقامة .

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ [٦٧] لم يتجاوزوا الحد في العطاء ، ولم يضيّقوا في النفقة ، ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ [٦٨] وكان إنفاقهم وسطاً بين التبذير والتضييق .

ونستفيد من الآيات ثلاث صفات لعباد الرحمن:



- ١- حرصهم على قيام الليل واجتهادهم في التعبد لله بالنوافل ، فضلاً عن الفرائض وهذا هو الإحسان .
- ٢- خوفهم من ربهم ودعاؤهم أن يصرف الله عنهم عذاب جهنم .
- ٣- إذا أنفقوا من أموالهم على أنفسهم أو على أسرهم ، توسطوا بين الإسراف والتقتير .

فكر

أخي الطالب:

ما الفائدة من جعل الدعاء بعد قيام الليل؟

- () أن يكون الدعاء بعد عمل صالح .
- () أن يكون الدعاء في الثلث الأخير من الليل .
- ✓ كل ما سبق .

إضاءة



عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِي اللَّيْلِ لِسَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ» (١)

(١) [أخرجه مسلم برقم ٧٥٧] .



- أتدبر صفات عباد الرحمن وأمثلها في نفسي .
- أدعو ربي أن يصرف عني عذاب جهنم .

التقويم؟

س ١: أكمل ما يلي : من صفات عباد الرحمن في :

- (أ) المشي أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار ، لا متكبرين ولا متموتين
- (ب) رد الأذى إذا تعدى عليهم السفهاء لم يقابلوهم إلا بالطيب من القول
- (ج) الإنفاق متوسطين بين الإسراف والتقتير

س ٢: ما معنى قوله تعالى: ﴿بَيْتُونَ لِرَبِّهِمْ﴾؟

س ٣: بين معاني الكلمات التالية: ﴿غَرَامًا﴾ - ﴿يَقْتَرُوا﴾ - ﴿قَوَامًا﴾ .

س ٤: عدّد صفات عباد الرحمن المذكورة في آيات هذا الدرس .

ج ٢ : هم الذين يكثرون من صلاة الليل مخلصين فيها لربهم متذللين له بالسجود والقيام

ج ٣ :

غراماً : ملازم لصاحبه / يقتروا : يضيّقوا في النفقة / قواماً : وسطاً

ج ٤ : أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار لا متكبرين ولا متموتين

أنهم إذا تعدى عليهم السفهاء بالسب والتعيير لم يقابلوهم إلا بالطيب من القول

يقومون الليل ويتهددون في التعبد لله بالنوافل ، فضلاً عن الفرائض وهذا هو الإحسان

يخافون ربهم ويدعون أن يصرف عنهم العذاب

إذا أنفقوا من أموالهم على أنفسهم أو أسرهم توسطوا بين الإسراف والتقتير

تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٦٨) حتى الآية رقم (٧١)

في الآيات السابقة بعض صفات عباد الرحمن ، وفي هذه الآيات إكمال لتلك الصفات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ
وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ
حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَإِنَّهُ يَنْوِبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾﴾

موضوع الآيات

من صفات عباد الرحمن وفضل **التوبة**
(الصدقة - التوبة - الصلاة)
اختر الكلمة المناسبة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات .

اختر المعنى الصحيح واكتبه أمام الكلمة المناسبة في
الجدول التالي: (رجوعاً صحيحاً - ذليلاً حقيراً - عقاباً)

معناها	الكلمة
عقاباً	أثاماً
ذليلاً حقيراً	مُهَاناً
رجوعاً صحيحاً	مَتَاباً

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله تعالى بقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ولا يقتلون النفس التي حرّم الله قتلها، إلا بما يحق قتلها به ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ لا يفعلون الزنى ولا يقتربون من مواطئه ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ومن يفعل شيئاً من هذه الكبائر يلق في الآخرة عقاباً.

﴿يُضَعَفَ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ ذليلاً حقيراً (والوعيد بالخلود لمن فعلها معتقداً حلها، أو لمن أشرك بالله).

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ فأولئك يحو الله عنهم سيئاتهم ويجعل مكانها حسنات؛ بسبب توبتهم وندمهم، وذلك أنهم كلما تذكروا ما مضى ندموا واستغفروا، فتقلب سيئاتهم حسنات ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ من ندم على ذنبه، وظهر أثر ذلك في إقباله على الطاعة واجتنابه المعصية، فإنه هو التائب حقا، وهو الذي يقبل الله توبته، ويكفر ذنوبه.

وفي الآيات من صفات عباد الرحمن أنهم:

- ١- لا يشركون في عبادتهم لا شركاً أصغر ولا أكبر .
- ٢- لا يقتلون النفس المعصومة إلا بالحق، كأن ترد بعد إسلامها، أو تقتل نفساً محرمة بغير حق، أو تزني مع إحصان، وذلك لولي الأمر ليس للأفراد .
- ٣- لا يقعون في الزنا بل يتعدون عنه وعن موطنه .
- ٤- إذا وقعوا في معصية تابوا إلى الله، فندموا على ما صنعوا وأحسنوا العمل .

- أتجنب ما نهى الله عنه حتى لا أقع في عذابه .
- أخي الطالب :
اكتب أثراً سلوكياً آخر تستفيده من الآيات .
- أتلقى بصفات عباد الرحمن



التقويم؟

الشرك بالله - قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق - الزنا

- س ١: استنبط من الآيات ما يجب أن يتجنبه عباد الرحمن .
- س ٢: ما الجزاء المترتب على صدق التوبة؟ **يمحو الله عنهم سيئاتهم ويجعل مكانها حسنات**
- س ٣: بين معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ .
- س ٤: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:
- (أ) من صفات عباد الرحمن أنهم لا يقتلون النفس التي حرم الله . (✓)
- (ب) يضاعف العذاب يوم القيامة لمن يفعل الكبائر . (✓)
- (ج) التوبة الصادقة تمحو الذنوب إلا الكبائر . (x)
- (د) من علامات صدق التوبة العمل الصالح بعدها . (✓)

ج ٣ : أي لا يقتل النفس إلا بالحق الموجب للقتل وحقها أن لا تقتل إلا بكفر بعد إسلام ، أو زنا بعد إحصان ، أو قود نفس وإن كانت كافرة لم يتقدم كفرها إسلام ، فإن لا يكون تقدم قتلها لها عهد وأمان

تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٧٢) حتى الآية رقم (٧٧)

جعل الله تعالى الجنة لعباده الصالحين ، وبيّن صفاتهم التي كانوا عليها في الدنيا ، وكيف نالوا هذا الفوز العظيم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

معاني الكلمات



الكلمة	معناها
بِاللَّغْوِ	بالكلام القبيح وما لانفع فيه .
لِزَامًا	عذاباً ملازماً

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿٧٢﴾ ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله بقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ والذين لا يشهدون بالكذب ولا يحضرون مجالسه ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ ، وإذا مروا من غير قصد بالكلام القبيح والكلام الذي لا ينفع ، مرّوا معرضين منكرين ينتزهون عنه ، ولا يرضونه لغيرهم .

﴿٧٣﴾ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ إذا وعظوا بآيات القرآن ودلائل وحدانية الله لم يتغافلوا عنها ، كأنهم صُمٌّ لم يسمعوها ، وعميٌّ لم يبصروها ، بل وعنتها قلوبهم ، وفتحت لها بصائرهم ، فخرّوا لله ساجدين مطيعين .

﴿٧٤﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا ما تقرُّ به أعيننا ، وفيه أنسنا وسرورنا ، ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُنْفِقِينَ إِمَامًا﴾ واجعلنا قدوة يُقتدى بنا في الخير .

دلت الآيات على أن من صفات عباد الرحمن أنهم:

- ١- لا يشهدون شهادة الكذب، ولا يحضرون مجلسًا يعصى الله فيه.
- ٢- يعرضون عن اللغو ولا يحضرون مجالسه.
- ٣- إذا وُعظوا أو تُلِّيت عليهم آياتُ الله قَبَلُوها واستجابوا لها مدعنين.
- ٤- يكثرُون الدعاء بصَلاحِ أهليهم وذرياتهم.
- ٥- أصحابُ هِمَمٍ عالية، ولذلك يدعون الله أن يكونوا أئمة في الخير.

إضاءة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ » ^(١)

﴿ ٧٥ ﴾ **أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا** ﴿ أولئك الذين اتصفوا بالصفات السابقة من عباد الرحمن، يثابون أعلى منازل الجنة؛ برحمة الله وبسبب صبرهم على الطاعات، ﴿ وَيَلْقَوْنَ فِيهَا نَحْوَةً وَسَلَامًا ﴾ وَيَلْقَوْنَ فِي الْحِنَةِ التَّحِيَّةَ وَالتَّسْلِيمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَالْحَيَاةَ الطَّيِّبَةَ وَالسَّلَامَةَ مِنَ الْآفَاتِ.

﴿ ٧٦ ﴾ **خَالِدِينَ فِيهَا حَسْبَتْ لَهُمْ مَقَامًا** ﴿ حَسْبَتْ لَهُمْ مَقَامًا يَقْرُونَ فِيهِ، وَمَقَامًا يَقِيمُونَ بِهِ، لَا يَغُونَ عَنْهَا تَحُولًا.

أخي الطالب:

أعظم سبب لدخول عباد الرحمن الجنة بعد رحمة الله:
() المشي المعتدل. (✓) صبرهم على الطاعة. () حسن رد الأذى.

(١) أخرجه مسلم برقم ١٨٦.

﴿ قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ لا يكثرث ولا ييالي بكم، إذا لم تعبدوه ولم تؤمنوا به وتدعوه وحده ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ فقد كذبتهم فسوف يكون تكذيبكم، سبباً لعذاب يلزمكم ولا ينفك عنكم، ويهلككم في الدنيا والآخرة.

وقد دلت الآيات على أن:



- ١- جزاء عباد الرحمن في الآخرة، جنات عظيمة يخلدون فيها، ولا يلقون فيها أذى أو خوفاً.
- ٢- أعظم سبب لدخولهم الجنة بعد رحمة الله، صبرهم على طاعة الله، وثباتهم على دينهم حتى ماتوا.
- ٣- الخلق أهون شيء على الله، إذا لم يعبدوه ويتضرعوا إليه وحده.



- أتصفُ بصفات عباد الرحمن؛ لأفوز بالجنة.
- أستعين بدعاء الله لقضاء حاجاتي.

التقويم؟

- س ١: استدل من الآيات على كل مما يأتي:
- (أ) تدبر القرآن الكريم من صفات المؤمنين . قال تعالى (والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً)
- (ب) همة المؤمن عالية . قال تعالى : (وجعلنا للمتقين إماماً)
- (ج) هوان الخلق على الله إذا لم يعبدوه . قال تعالى (قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم)

س ٢: عدد صفات عباد الرحمن الواردة في آيات هذا الدرس .

لا يشهدون شهادة الكذب ولا يحضرون مجلساً يُعصى الله فيه - يعرضون عن اللغو ولا يحضرون مجالسه - إذا وعظوا أو تليت عليهم آيات الله قبلوها واستجابوا لها مدعنين - يكثرن الدعاء بصلاح أهلهم وذرياتهم - أصحاب همم عالية ولذلك يدعون الله أن يكونوا أئمة الخير

س ٣: أكمل العبارات التالية:
صبرهم على طاعة الله وثباتهم على دينهم حتى ماتوا
(أ) الذين اتصفوا بصفات عباد الرحمن يثابون الجنة برحمة الله ثم

(ب) عاقبة الشرك العذاب الأليم بسبب **تكذيبهم**

(ج) من صفات عباد الرحمن أنهم يكثرون الدعاء بصلاح **أهلهم وذريتهم**

س ٤: قارن بين صفات المؤمنين في سورة المؤمنون وصفات عباد الرحمن في سورة الفرقان من حيث:
عدد الصفات المتشابهة وعدد الصفات المختلفة.

الصفات المختلفة	الصفات المتشابهة
ياتون الزكاة طاعة وطهرا.	الخاشعين في الصلاة والحريصين على قيام الليل.
يقفون بوعودهم ويراعون الأمانات.	خوفهم وخشيتهم من ربهم ودعاهم إياه بأن يصرف عنهم عذاب جهنم.
التصمك بكامل صفات عباد الرحمن ليكونوا قدوة لغيرهم من المسلمين وغير المسلمين.	لا يشركون أحدا بربهم.
يكثرون الدعاء بصلاح أهلهم وذريتهم.	يحافظون على فروجهم وشرقتهم ولا يقعون في الزنا.
يمشون بتواضع وعلم تعالي وتكبر.	يعرضون عن مجالس الغر والغرور وأنا تعدي عليهم السفهاء بالنسب قابلوهم بالطيب من القول ولا يشهدون شهادة الكذب.
غير مسرفين ولا مقترين بل يتوسطون بين هذا وذاك.	تنظر قلوبهم عندما ترى آيات الله الباهرة.
لا يقتلون النفس المعصومة إلا بالحق.	يعملون ما يرضي ربهم ومتحمسون للقائه أصحاب همم عالية.
يتوبون إلى الله ويستغفرونه إذا وقعوا في ذنب أو معصية.	مؤدبين للزكاة وحريصين على الإحسان إلى الفقراء محافظين على صلواتهم ومتوسطي الأنفاق.